هذا النفي من غير المتكلم لا يلزم ان يكون مضروب جميع ما عدا زيدا
ثبت بل يلزم المحال بل يجوز ان يكون مضروب رجل غير زيد وبان لا يقع
الضرب اصلا والا عطف على قوله اذا ولي اي وان لم يلي المسند اليه
لدى التقديم حرف النفي بانتفاء النفي في الكلام او بانتفاء الولي
فتقديمه لافادة القصر اي قصر المسند اليه نحو انا سعيت في حاجتك
اي السعي في حاجتك مقصور علي وانت ما سعيت في حاجتي
اي عدم السعي في حاجتي مقصور عليك وقد يأتي التقديم في المثالين
للتقوي وان اريد تاكيد القصر ففي قصر القلب والتعيين يؤكد بنحو لا
غيري ولا احد ولا سواي وفي قصر الافراد يؤكد بنحو وحدي ومنفردا
وغير مشارك او لافادة التقوي والقوة في الاسناد من تقوى
الضعيف بمعنى قوي اذ بالتقديم يحصل تكرير الاسناد وتكرير الشيء
يثمر قوته نحو زيد يعطي الجزيل اي اعطاء الجزيل لا محالة ثابت
لزيد من غير التفات الى تخصيصه وعدمه وعلى هذا المعنى انت
لا تكذب اعلم ان كلا من القصر والتقوي المذكورين في هذا القسم يحتاج
الى القرينة لان كل مثال يصلح للتقوي يصلح للقصر وكذا العكس وايضا الـ
التقوي لازم للقصر التقديمي بلا عكس والقصر الحاصل في تقديم المسند اليه
المنكر اما جنسي ان اريد به الجنس او فردي ان اريد به الفرد نحو رجل
جاءني اي لا امراة ناظر الى الجنس او لا رجلان ناظر الى الفرد وقال
صاحب المفتاح ابو يعقوب يوسف السكاكي تقديمه للتخصيص

للتخصيص اي تقديم المسند اليه سواء ولي حرف النفي او لا لافادة
تخصيص المسند به ان قدر المسند اليه المقدم الآن مؤخرا في الاصل
كائنا على صفة انه فاعل غير لفظي كالتاكيد للفاعل اللفظي والبدل منه
او البيان له نحو انا قمت اي القيام مقصور علي لانه اذا قدر انا مؤخرا
يكون تاكيدا للفاعل اللفظي والا عطف على ان قدر اي وان لم يقدر
مؤخرا على الصفة المذكورة اما بانتفاء التقدير او بانتفاء الصفة فتقديمه
لافادة التقوي والقوة في الاسناد نحو زيد قام ولو قدر مؤخرا
وانا قمت ان لم يقدر والا انتقض فظاهر ضابطة السكاكي وقوله نحو رجل
جاءني في التقوي وفيه بقوله وادخل السكاكي المنكر في الاول اي القصر
بجعله من باب قوله تعالى واسروا النجوى اي بالغوا او فاعله والواو حرف
اخفاء التناجي الذين ظلموا اما بدل من واو واسروا او فاعل له
والواو علامة الجمع او مبتدأ او جملة واسروا خبر مقدم او منصوب
على الذم فالمراد من باب واسروا النجوى كونه المظهر بدلا من المضمر المرفوع
عند ارتفاع المانع من التخصيص المقصود جنسيا او فرديا والظرف
للجعل نحو رجل جاءني اي لا امراة او لا رجلان اذ لا مانع فيه من كل من
التخصيص فاذا قدر الرجل مؤخرا على انه بدل من الساكن في جاءني يكون
فاعلا غير لفظي كالتاكيد ونحو شر اهر ذا ناب لوجود المانع فيه
اذ لم يرد به معنى الاخير والا معنى لا شر ان اما الثاني فظاهر لان العدد
غير ملتفت اليه هنا واما الاول فلان الاهرار جعل الكلب منصفا

Copyright © King Saud University